رابط المادة على منصة باحث

أضواء من فتاوى ابن تيمية في العقيدة - الشيخ صالح الفوزان - مشروع كبار العلماء

فتاوى ابن تيمية | 812 من 782 | الإيمان الظاهر تترتب عليه أحكام الدنيا دون الآخرة-الجزء الأول | الفوزان

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح ابن فوزان الفوزان اضواء من فتاوى شيخ الاسلام ابن تيمية في العقيدة للشيخ صالح بن فوزان الفوزان حفظه الله الدرس الثامن عشر بعد المئة الثانية - 00:00:00

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعده يقول الشيخ رحمه الله الايمان الظاهر الذي تجري عليه الاحكام في الدنيا لا يستلزم الايمان في الباطن الذي يكون صاحبه من اهل السعادة في الاخرة - 00:00:22

فان المنافقين الذين قالوا امنا بالله وباليوم الاخر وما هم بمؤمنين هم في الظاهر مؤمنون يصلون مع الناس ويصومون ويحجون ويغزون والمسلمون ينكحونه ويوارثونهم كما كان المنافقون على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يحكم النبي صلى الله عليه وسلم في المنافقين بحكمكم - 00:00:46

المظهرين للكفر لا في مناكحتهم ولا في موارثتهم ولا نحو ذلك بل لما مات عبدالله ابن ابي ابن سلول وهو من اشهر الناس في وهو من اشهر الناس بالنفاق وورثه ابنه عبدالله وهو من وهو من خيار المؤمنين. وكذلك سائر من كان يموت منهم يرثه ورثته - 00:01:14

مؤمنون واذا مات لاحدهم وارث ورثوه مع المسلمين وقد تنازع الفقهاء في المنافق والزنديق الذي يكتم زندقته هل يرث ويورث على قولين والصحيح انه يرث ويورث وان علم في الباطن انه منافق كما كان الصحابة على عهد النبي صلى الله عليه وسلم لان الميراث مبناه على الموالاة - 00:01:41

ظاهرة لا على المحبة التي في القلوب فانه لو علق بذلك لم تمكن معرفته والحكمة اذا كانت خفية او مستترة علق الحكم بمظنتها وهو ما اظهره من موالاة المسلمين فقول النبي صلى الله عليه وسلم لا يرث المسلم الكافر ولا الكافر المسلم لم يدخل فيه المنافقون وان كانوا في - 00:02:09

في الاخرة في الدرك الاسفل من النار بل كانوا يورثون ويرثون. وكذلك كانوا في الحقوق والحدود كسائر المسلمين قد اخبر الله عنهم انهم يصلون ويزكون ومع هذا لم يقبل ذلك منهم فقال وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله ورسوله - 00:02:38

ولا يأتون الصلاة الا وهم كسالى ولا ينفقون الا وهم كارهون وقال ان المنافقين يخادعون الله وهو خادعهم. واذا قاموا الى الصلاة قاموا كسالى. يراؤون الناس ولا ايذكرون الله الا قليلا - 00:03:04

وفي صحيح مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تلك صلاة المنافق تلك صلاة المنافق يرقب الشمس حتى اذا كانت بين قرني شيطان قام فنقر اربعا لا يذكر الله فيها الا قليلا - 00:03:24

وكانوا يخرجون مع النبي صلى الله عليه وسلم في المغازي. كما خرج ابن ابي في غزوة بني المصطلق وقال فيها لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. وفي الصحيحين عن زيد بن ارقم - 00:03:42

قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبدالله بن ابي لاصحابه لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى ينفضوا من حوله وقال لان رجعنا الى المدينة ليخرجن الاعز منها الاذل. فاتيت النبي صلى الله عليه - 00:04:00

وسلم فاخبرته فارسل الى عبد الله بن ابي فسأله فاجتهد يمينه ما فعل وقالوا كذب زيد يا رسول الله فوقع في نفسي مما قالوا شدة فوقع في نفسي مما قال شدة حتى انزل الله تصديقي - 00:04:24

في قوله تعالى اذا جاءك المنافقون فدعاهم النبي صلى الله عليه وسلم ليستغفر لهم فلو رؤوسهم. وفي غزوة تبوك استنفرهم النبي صلى الله عليه وسلم كما استنفر غيرهم فخرج بعضهم معه وبعضهم تخلفوا وكان في الذين خرجوا معه من هم بقتله في الطريق هموا - 00:04:44

لحزام ناقته ليقع في واد هناك. فجاء الوحي فاسر الى حذيفة اسماءهم ولذلك يقال هو صاحب السر الذي لا يعلمه غيره. كما ثبت ذلك في الصحيح ومع هذا ففي الظاهر تجري عليهم احكام اهل الايمان - 00:05:12

وبهذا يظهر الجواب عن شبهات كثيرة تورد في هذا المقام. فان كثيرا من المتأخرين فان كثيرا من المتأخرين آآ ما ما يفي في المظهرين للاسلام عندهم ما بقي ما بقي في المظهرين للاسلام عندهم الا عدل او فاسق - 00:05:33

عن حكم المنافقين والمنافقون ما زالوا ولا يزالون الى يوم القيامة والنفاق شعب كثيرة وقد كان الصحابة يخافون النفاق على انفسهم. ففي الصحيحين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:06:02

اية المنافق ثلاث اذا حدث كذب. واذا وعد اخلف واذا اؤتمن خان وفي لفظ مسلم وان صام وصلى وزعم انه مسلم. وفي الصحيحين عن عبدالله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان - 00:06:21

انه قال اربع من كن فيه كان منافقا خالصا. من كانت فيه شعبة منهن كانت فيه شعبة من النفاق حتى يدعها اذا حدث كذب واذا اؤتمن خان واذا عاهد غدر واذا خاصم فجر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اولا يصلي عليهم ويستغفر حتى - 00:06:39

تنهاه الله حتى نهاه الله عن ذلك فقال ولا تصلي على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره وقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم. فلم يكن يصلي عليهم - 00:07:04

ولا يستغفر لهم ولكن دماؤهم واموالهم معصومة لا يستحل منهم ما يستحل من الكفار الذين لا يظهرون انهم مؤمنون بل يظهرون الكفر دون الايمان فانه صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله - 00:07:24

واني رسول الله فاذا قالوها عصموا مني دماءهم واموالهم الا بحقها وحسابهم على الله وبهذا انتهت هذه الحلقة فالى الحلقة القادمة باذن الله وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وصحبه - 00:07:50